

اقتضاء العلم العمل | الدرس 81 | #كونوا ربانيين | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

يقول الحسن رحمة الله عليه أدركت الناس وهم يزنون الرجال بالعمل لا بالقول. أدركت الناس وهم يزنون الرجال بالعمل لا بالقول وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من علامات الجهل. ثلاثة من - 00:00:00

علامات الجهل. العجب بالعمل. بعد ما نخلص صلاة التراويح يقول لي انا باصلي في مسجد بجزء ويعجب. العجب بالعمل وكثرة الكلام فيما لا يعني ومخالفة القول للعمل. ثلاثة من علامات جهل الانسان - 00:00:40

العشب بالعمل لان حال المؤمن بعد العمل منكسر خائف انه لا يقبل. فدايما بيدعي ان ربنا يقبل منه العمل اتنين كثرة الكلام فيما لا يعني. انا واثنين بيتكلموا في موضوع انا باتدخل وباتكلم وخلاص. واما الامر الثالث فهو مخالف - 00:01:00

قولك مخالفة قولك لعملك. وكان محمد بن القاسم رحمة الله عليه يقول أدركت سلف هذه الامة قاسم بن محمد والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر. كان من كبار التابعين رحمة الله عليه - 00:01:20

وكان من الخلفاء وكان من الفقهاء السبعة اللي كان بيشار اليهم بالبنان الفقهاء السبعة منهم القاسم بن محمد قال أدركت سلف هذه الامة وهم يعتنون بالعمل لا بالقول. مشكلة الناس في هذا الزمان ان الناس اهتمت جدا - 00:01:40

الكلام وضيعت العمل وهي دي المصيبة. يا احبابي انا هسألکم الان سؤال. اقل واحد فينا الان سمع كم خطبة؟ وسمع كم درس؟ المصيبة الاولى انه يعلم ولا يعمل. المصيبة الاولى انه يعلم ولا يعمل. ويا ليتة جهل. يعني يا ليتة جهل. كان علي ابن ابي طالب رحمة الله عليه - 00:02:00

الله عنه يقول ويل لمن لم يعلم ولم يعمل. ثم ويل سبعين مرة لمن علم ولم يعمل سامي سامي يقول ويل لمن لم يعلم ولم يعمل. وويل سبعين مرة لمن لم - 00:02:30

لمن علم ولم يعمل. انا هسألکم سؤال بسيط خالص. انا راجل ربنا سبحانه وتعالى وسع علي في المل وعندي في البنك ملايين مملينة. وعندي اراضي ما شاء الله لا قوة الا بالله. وهذا المال العين في البنك - 00:02:50

بص للبيع على زوجتي واولادي. ولا اخرج زكاة هذا المال. السؤال هل انا انسان علي وزر لا اهتم اللي تجاوبوا. هل انا انسان علي وزر؟ ده يقينا. ده المال اللي انت مكنزه ده تقوى - 00:03:10

في يوم القيامة والذين يكنزون الذهب والفضة ها ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بايه؟ بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:03:30

خيرك ان النبي قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها الا احميت يوم القيامة في نار جهنم فيطوى بها جنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي الله عز وجل الحساب مع الناس ثم يرى مقعده اما الى - 00:03:50

جنة واما الى نار. يفضل ده حاله لحد ما ربنا يخلص حساب كل البشر. ثم بعد ذلك ييجي على الانسان اللي كنز ده على الانسان اللي كنز الفلوس تطلعه عشان زكاتها - 00:04:10

نبدأ بقى نشوف هو يروح جنة ولا نار. صح ولا انا غلطان؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا وان العلم الذي لا يعمل به ككنز لا ينفق في سبيل الله. انا عندي علم ياما سمعت خطب ويا ما سمعت دروس. ويا ما - 00:04:20

اسطوانات وياما قعدت قدام التليفزيون قدام المشايخ. ياما اتعلمت ومع ذلك انا بعيد عن العمل. تكون النتيجة ان نفس مكان في عقوبة للراجل اللي عنده فلوس ما طلعتش زكاتها. فيه عقوبة للانسان اللي ربنا اداله علم ما اداس العمل بتاعه. الكلام ده مش للعلماء ولا - [00:04:40](#)

الدعاء بس للكلام ده لنا كلنا. النبي لا يتكلم الان على العلماء. ولكن بيتكلم علينا كلنا. علم لا يعمل به. كم حصلت من العلوم انت كم حصلت من علوم؟ علم لا يعمل به ككنز لا ينفق في سبيل الله. عقوبة ده هو عقوبة ده. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة - [00:05:00](#) فاول حاجة لازم نفهمها كويس جدا. انما مقياسي انا ووزني انا عند الله مش بكثرة علمي ولكن بمزيد من العمل ربنا قال لنا خدوا بالكم من حاجة. ان يوم القيامة انا مش هاسألكم انتم حضرتوا كم خطبة؟ ولا حضرتكم كم درس؟ ولكن انا هاسألكم ولازم نفهم - [00:05:20](#)

الكلام ده يا جماعة. انا هاسألكم مرة اتعلمت وكمر مرة عملت؟ وويل ثم ويل سبعين مرة كما قال علي رضي الله عنه لمن علم ولم يعمل. النبي قال لنا لا تزولوا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره عن شبابه عن ماله ثم - [00:05:40](#) عن علمه ماذا؟ ها؟ مش هيقول لك انت قرأت كم كتاب. ولا هيقول لك انت درست على ايد كم شيخ. ولا يقول لك سمعت كم درس ولكن هيقول لك انت علمت؟ اه. عملت؟ لا. ويل ثم ويل ثم سبعين ويل. لمن ترك العمل. كما قال - [00:06:00](#) علي رضي الله عنه سيدنا ابو الدرداء بيقول لنا اللي يكون عنده علم وما قالش ده جاهل. ده مش عالم ده جاهل لا يعرف قدر الله عز وجل وحاله كحال اهل الكتاب من قبلنا. مش ربنا قال لنا الذين اتيناهم الكتاب ها يعرفونه كما - [00:06:20](#) اه انا ممكن عارف اه اخونا اول مرة اشوفك في المسجد. بس يا دوبك عارف ايه اسمك وانت منين؟ بس معرفتي اقوى عارفه بقى لي اكثر من تسع عشر سنين اهون فعارف عنه كل حاجة. انما عرفت بابني اقوى بكتير جدا. فاقوى المعارف تكون - [00:06:40](#) الناس بك. فربنا بيقول لنا اليهود كانوا عارفين النبي زي ما عارفين وعارفين اولادهم. ومع ذلك كذبوا النبي وكفروا به. السؤال هل معرفتهم ان هو ده النبي. تنفعهم؟ ردوا يا جماعة. معرفتهم ترفعهم. وهكذا ايضا العلم معك لا ينفع - [00:07:00](#) لا ينفعك الا اذا صوحت بالعمل. الاخطر دي درجة. درجة انه عنده علم وما عملش. في درجة اسوأ منها درجة ان يكون عنده علم ويخالف هذا العلم. درجة ان يكون عنده علم ويخالف هذا العلم. زي ما بعض الناس - [00:07:20](#)

مثلا النبي الله سبحانه وتعالى لما قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون سبب نزول هذه الايات ان الصحابة قعدوا يقولوا النبي عايزين نجاهد عايزين نجاهد فلما كتب الجهاد نقص البعض - [00:07:40](#) البعض خد جنب قام ربنا سبحانه وتعالى منزلهم الاية. قعدتم تقولوا جهاد جهاد جهاد ادي قولكم. لما قلت لكم يلا اتجاهدوا. البعض نقص فقال كبر مقتا عند الله. والمقت شدة الكراهية. المقت شدة الكراهية. فذم الله عز وجل - [00:08:00](#) هؤلاء لان قولهم خالف فعلهم. وقال الله سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل حمار يحمل اسفارا. الامام الرازي وهو يفسر هذه الاية بيقول ليه ربنا سبحانه وتعالى اختار الحمار؟ قال لك لانه من - [00:08:20](#)

ابرد الحيوانات. وده مثل سيء ضربه الله سبحانه وتعالى لمن كان عنده علم ولا يعمل. تيجي تنصح واحد ايه اللي انت بتعمله ده غلط؟ عارف عارف خلاص. سبحانك يا رب! سبحانك يا رب! تعلم وما تعملش! ده النبي صلى - [00:08:40](#) الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في جهنم فتندلق منه اقتابه ويدور حولها كما يدور الحمار حول الرجل فيقول اهل النار له يا فلان. انت كنت بتقول لنا ده صح وبتقول لنا ده غلط. قال كنت امركم بالمعروف ها؟ ولا اتيه وانهاكم - [00:09:00](#) عن المنكر واتيه. وتخيل قبح المنظر. وتخيل عايزك بقى تربط بين الحديس ده وبين الاية. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الايه؟ وبين هذا الحديث اللي النبي بيقول لك اقطابه وقعت منه اقطابه وقعت منه ويدور حولها كما يدور الايه - [00:09:20](#) الحمار برضو كما يدور الحمار حول الرحى. ليس هذا ابدًا من هدي المؤمن. بل كانوا يقولون ان الله عز وجل جعل لكل علم زكاة وزكاة هذا العلم انك تعمل به. يا احبابي لا يوجد انسان مننا على وجه الارض يتحمل في يوم من الايام - [00:09:40](#) ان يكرهه الله سبحانه وتعالى. ده انا لو في يوم من الايام كرهت ولد من ولادي لهدي له آآ ده انا اطرده من البيت. ولا ادي له فلوس ولا

اعمل ولا اسوي ولا ده دي عقوبة البشر - 00:10:00

للشعر. فتخيل بقى لما تكون عقوبة من الله عز وجل للبشر. كبر مقتا عند الله. حد يجيب لي نفس المعنى ده في اي اية تانية القرآن ما فيش هي دي لاقوام خالفوا بين القول والعمل. احبابي لازم ننتبه كويس جدا ان كل حديث بتسمعه. كل اية - 00:10:10
اسمعه. انت مطالب بالعمل بها. مطالب بالعمل بها. وده اللي احنا محتاجينه. محتاجين نعمله. اختتم بهذا الموقف. الامام الشافعي كان له مذهب وهو في ارض العراق. كان له مذهب كان عالم بقى ويشار اليه بالبنان محمد ابنيس الشافعي. خدت بالك؟ آآ - 00:10:30
كانه في العراق مذهب. لما جه مصر وسمع الحديث من اهل الحديث هنا في مصر وجد ان اغلب الاحاديث اللي هو سمعها تخالف رأي قوله اللي كان بيقول به في العراق. فهزم ده تماما وانشأ حتى يقول لك ايه؟ قاله الشافعي في المذهب الجديد. لما اتعلم جديد -

00:10:50

احاديس جديدة قام واخذها وبدأ يطبق بها وبدأ يعمل بها. ليه؟ ما ينفعش اعرف حديس وما اطبقهوش. عشان كده لما خرج عليه واحد في يوم من الايام بيسأل الامام الشافعي في مسألة فبيقول له قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها كذا. قال ولكن فلان عالم يعني. قال فيها كذا. قال - 00:11:10

ارأيتني خارجا من كنيسة؟ ارأيت في وسطي زنارا اللي هو الحزام اللي بيلبسه القساوسة؟ ارأيت في وسطي زنارا اقول لك قال رسول الله وتقول لي قال فلان؟ لا خلاص ثبت الحديس ده ديني ده مذهبي. ده علمي ده عملي. احبابي - 00:11:30
حاببي لازم كويس جدا نركز في المعنى ده. حرام عليك انك يتخالف يخالف يخالف بين قولك وعملك. المؤمن اللاتنين معه مع بعض العلم والقول ماشيين مع بعض ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الساعات. وصلى الله على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم. اذن كده انتم - 00:11:50

كبير يعني. مؤثرات صوتية جميلة يعني - 00:12:10